

وسائل الشيعة

[249] قابل جاء الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع به ، فأوحى إليه عزوجل إليه : أن انحره وأطمعه الحاج . [17671] 6 - محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن ياسين قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن قوما أقبلوا من مصر فمات منهم رجل فأوصى بألف درهم للكعبة ، فلما قدم الوصي مكة سأل فدلوه على بني شيبه فأتاهم فأخبرهم الخبر ، فقالوا : قد برئت ذمتك ادفعها إلينا ، فقام الرجل فسأل الناس فدلوه على أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) . قال أبو جعفر (عليه السلام) : فأتاني فسألني ، فقلت : إن الكعبة غنية عن هذا انظر إلى من أم هذا البيت فقطع به ، أو ذهبت نفقته ، أو ضلت راحلته ، وعجز أن يرجع إلى أهله فادفعها إلى هؤلاء الذين سميت لك . فأتى الرجل بني شيبه فأخبرهم بقول أبي جعفر (عليه السلام) فقالوا : هذا ضال مبتدع ، ليس يؤخذ عنه ولا علم له ، ونحن نسألك بحق هذا وبحق كذا وكذا لما أبلغته عنا هذا الكلام . قال : فأتيت أبا جعفر (عليه السلام) فقلت له : لقيت بني شيبه فأخبرتهم فزعموا أنك كذا وكذا ، وأنت لا علم لك ، ثم سألوني بالعظيم ألا أبلغتك ما قالوا ، قال : وأنا أسألك بما سألوك لما أتيتهم ، فقلت لهم : إن من علمي أن لو وليت شيئا من أمر المسلمين لقطعت أيديهم ، ثم علقتها في أستار الكعبة ، ثم أقمتهم على المصطبة ، ثم أمرت مناديا ينادي : ألا إن هؤلاء سراق ! فاعرفوهم . ورواه الصدوق في (العلل) عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن _____ 6 - الكافي 4 : 241 / 1 . (*)